الأنباء
الجمعة 14 أغسطس 2015

تمديد اتفاق الهدنة في الزبداني وكفريا والفوعة

اللاذقية تحت النار وقذائف تقتل وتصيب عدداً من سكانها

موقع سقوط احدى القذائف في اللاذقية أمس (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات على قصف العاصمة السورية دمشق بعشرات الصواريخ، وصلت القذائف وللمرة الأولى قلب مدينة اللاذقية معقل الرئيس بشار الاسد والطائفة العلوية في غرب سورية ما ادى الى مقتل شخصين على الاقل واصابة 14 آخرين بجروح، وفق ما اعلنت وكالة الانباء السورية «سانا» والمرصد السوري لحقوق الانسان.

ونقلت «سانا» عن مصدر في المحافظة قوله ان قذيفتين صاروخيتين سقطتا في محيط دائرة الافتاء ومبنى الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية في مدينة اللاذقية وتسببتا بمقتل شخصين وإصابة 13 شخصا. وبين المصدر أن الاعتداء ألحق أضرارا مادية كبيرة في عدد من المنازل والبنى التحتية في المنطقة وتسبب باحتراق سيارات مركونة في المكان.

وأشار المصدر الى «دوي انفجار ثان في شارع الكورنيش في المدينة».

ومن جهتها، نقلت اذاعة «بي بي سي» عن سكان في المدينة أن القذائف مصدرها الريف الشمالي.

ويقتصر وجود الفصائل المقاتلة في المحافظة على منطقتي جبل الاكراد وجبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي، حيث يتمكن مقاتلو الفصائل احيانا من التسلل من هاتين المنطقتين الى مناطق حرجية خارجة عن سيطرتهم ويطلقون منها صواريخ خفيفة باتجاه مدينة اللاذقية.

إلى ذلك، أفادت مصادر في المعارضة السورية للأناضول أمس، بتمديد اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ تطبيقه صباح الأربعاء في كل من مدينة «الزبداني» بريف دمشق وبلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين في ريف ادلب لمدة 24 ساعة إضافية. وأشارت المصادر إلى أن المدة الجديدة تأتي في إطار «بادرة حسن نية» بين الأطراف المتفاوضة وهي فصائل المعارضة والطرف الايراني، ولفتح المجال للحوار بين الطرفين حول مصير المناطق المذكورة، في أجواء هادئة. وأكدت مصادر ميدانية أمس، مرور اليوم الأول من اتفاق وقف إطلاق النار في كل من المدن الثلاث، دون تسجيل خروقات.

من جهة اخرى، أعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» أمس الأول ان الولايات المتحدة وللمرة الاولى استعملت قاعدة انجرليك الجوية التركية لارسال مقاتلات كي تقصف مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» المتطرف في سورية. وقالت القومندان اليسا سميث، المتحدثة باسم البنتاغون «بدأت الولايات المتحدة مهمات طيران ضد تنظيم الدولة الاسلامية من قاعدة انجرليك الجوية في تركيا»، مضيفة ان «ضربات قد شنت». وأوضحت ان هذه المهمات تأتي بعد موافقة انقرة في يوليو على ان يستعمل الاميركيون هذه القاعدة في جنوب البلاد لشن هجمات ضد التنظيم.

الأسد وظريف يحذران دول المنطقة من انتشار «سرطان الإرهاب»

الرئيس بشار الأسد مستقبلا وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف (سانا)

عواصم ـ وكالات: حذر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والرئيس بشار الأسد، بأنه: «على جميع الدول في المنطقة وخارجها أن تدرك أن مصيرها ومستقبل شعوبها ليس في مأمن في ظل الانتشار السرطاني للإرهاب»، حسبما أوردت وكالة الأنباء الرسمية السورية سانا.

وقالت وكالة الانباء السورية «سانا» إن الأسد هنأ الإيرانيين على «الإنجاز الذي حققه من خلال التوصل للاتفاق النووي مع الدول الكبرى» خلال استقباله ظريف.

وأضافت أن ظريف أكد على تصميم إيران على «المضي في دعم وتقديم كل ما من شأنه تمكين صمود الشعب السوري والتخفيف من معاناته في مواجهة الحرب المسعورة التي تشنها التنظيمات الإرهابية عليه». ورد الأسد بالاعراب عن تقديره للدعم الإيراني الثابت لسورية. وأكد الجانبان أنه على الجميع العمل بشكل جدي وصادق من أجل مكافحة خطر الارهاب.

نستطيع تحرير تدمر بأي لحظة.. لكن نخاف على الآثار

وزير الإعلام السوري: لا مبادرة إيرانية محددة ومستعدون للحوار مع المعارضة المسلحة

دمشق ـ وكالات: أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي عدم وجود مبادرة إيرانية محددة المعالم والتفاصيل بشأن الأزمة في سورية، نافيا قيام رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك بزيارة إلى السعودية وهو ما روجت له مصادر اعلامية لبنانية قريبة من النظام. وقال حسبما نقلت عنه وكالة الانباء السورية «سانا» أن «ثمة كلاما قيل كثيرا في المرحلة الأخيرة وبنيت عليه تحليلات ومقالات بأن اللواء مملوك التقى شخصيات سعودية وأن حوارا دار وهذا الكلام ليس صحيحا».

وحول التطورات الميدانية الأخيرة أوضح الزعبي أن التكنيك العسكري في سهل الغاب هو الذي يحكم هذه التفاصيل وفق قوانين وقواعد الحرب، لافتا الى أن منطقة القريتين بريف حمص الشرقي كانت أساسا تحت سيطرة التنظيمات المسلحة «حل إرهابيو داعش محلها نافيا وجود الجيش السوري فيها أو خروجه منها عقب دخول التنظيم الإرهابي إليها».

وأشار الزعبي إلى أن ما يشاع عن نقص في الذخيرة والمعنويات في الجيش العربي السوري يندرج في سياق الحرب النفسية على الجيش والشعب السوريين، لافتا إلى أن الجيش السوري قادر على استعادة مدينة تدمر بأي لحظة، ولكنه لن يستخدم الوسائط النارية والعسكرية التي تهدم آثار تدمر إضافة إلى وجود المدنيين داخل المدينة.

وفي مقابلة أخرى مع محطة «سي.إن.إن» الأميركية، قال وزير الإعلام إن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لا يرغب في مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، بل مقاتلة الأكراد، مبديا في الوقت نفسه الاستعداد للحوار مع «المعارضة المسلحة».

وتزامنا مع الإعلان عن بدء واشنطن تنفيذ غارات جوية على داعش من تركيا، قال الزعبي إن حكومته «أوضحت دعمها لكل طرف يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية داعش بكل الطرق الممكنة».

وأكد الزعبي أن الحكومة السورية تفضل خيار التفاوض مع المجموعات المسلحة المعتدلة قائلا: «نريد من المعارضة السورية المسلحة توحيد صفوفها من أجل إجراء حوار».

وكان ظريف قد وصل إلى دمشق قادما من العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث عقد لقاءات بينها الاجتماع بأمين عام حزب الله، حسن نصرالله، وعدد من المسؤولين الحكوميين اللبنانيين، كرر خلالها مواقف بلاده حيال الوضع اللبناني.

وسبق لتقارير صحافية إيرانية أن أشارت إلى أن زيارة ظريف لدمشق تهدف إلى عرض المبادرة الإيرانية «المعدلة» لحل الأزمة السورية بصيغتها النهائية.

حرب يعلن اعتكافه احتجاجاً على تحول مجلس الوزراء إلى ناد للتداول

لبنان: عون يهدد بمزيد من التصعيد «إذا لزم الأمر»

تدابير امنية امام السرايا الحكومي خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء تحسبا لاي طارئ امني (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

عقد مجلس الوزراء اللبناني امس جلسة «حكي وعتاب» لم تقترن باتخاذ اي قرار حتى في القضايا المالية الملحة، ولم تتناول ايا من القضايا الخلافية، وفق وزيرة المهجرين أليس شبطيني، ما يعني غلبة الدعوة لابقاء الحكومة السلامية بمنأى عن التجاذبات المزعزعة للاستقرار.

وفي حين لم يثر وزيرا التيار الوطني الحر جبران باسيل والياس بوصعب المواضيع القابلة للاشتعال خلافا لما كان متوقعا، فقد ابلغ رئيس التيار العماد ميشال عون الصحافيين في الرابية امس بأنه اذا لزم الامر فسيلجأ الى المزيد من التصعيد، مشيرا الى ان تياره من دعاة الحوار لكنه لا يرضى ان تداس الحقوق.

وزير الاعلام رمزي جريج قال ان الرئيس تمام سلام افتتح جلسة مجلس الوزراء بالدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية كالعادة، مشيرا الى ان الشغور الرئاسي بات يلحق اضرارا كبيرة بالبلد، حيث مازلنا نعيش في دوامة التعطيل، الامر الذي ينعكس عجزا في القدرة على اتخاذ القرارات بالقضايا الضاغطة وابرزها الآن موضوع النفايات والموضوع المالي المتعلق بالقروض الميسرة وبالرواتب وبسندات الخزينة.

وأسف سلام لكونه اصبح للنفايات لون طائفي ومذهبي في لبنان، بينما هو موضوع وطني بامتياز ولا حل له الا وطنيا.

وناقش الوزراء مجمل القضايا التي تناولها سلام، الا انهم لم ينتهوا الى اي قرار، الامر الذي ازعج وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال ان مجلس الوزراء ليس ناديا نلتقي به ونتحدث، بل هو مكان لاتخاذ القرارات، وردا على تجنب الحكومة اتخاذ مقررات فقد قرر حرب الاعتكاف الا اذا لاحظ ان ثمة توجها جديا لحلحلة الامور «ولن أكون شاهد زور».

مصادر نيابية ردت موقف حزب الله الى خشيته من خطوة هادفة الى ترضية العماد عون من خلال تأمين تأجيل تسريح صهره العميد شامل روكز الذي هو من بلدته تنورين (البترون) قبل ان يجري فصل منطقة شاتين ـ حيث مسقط روكز ـ عن بلدية تنورين لاسباب انتخابية.

واظهرت القراءات السياسية أنه لا نتائج للتحركات التي ينظمها التيار العوني في الشوارع او في مجلس الوزراء كونها محكومة بضرورة استمرار الاستقرار ومعه الحكومة السلامية.

من ناحيته، اعرب وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس عن انزعاجه الشديد من الشعارات الاستفزازية التي رفعها مناصرو عون في ساحة الشهداء، خصوصا وصف تيار المستقبل بداعش، وحمد الله على عدم وجود من يرد على هذا الاستفزاز.

منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار د.فارس سعيد قال لـ «الأنباء»: من حق العماد ميشال عون ان يتظاهر ديموقراطيا وسلميا ومن حق الدولة ان تتصرف معه وفقا للقانون، ملاحظا ان تهديد المؤسسة العسكرية التي هي فوق الترسيمات السياسية مرفوض.

وفي هذه الاثناء، لاحظت اوساط نيابية لـ «الأنباء» ان الزيارة التي تحدثت عنها بعض الصحف لوزير خارجية ايران الى الرابية من خارج البرنامج الرسمي لم تحصل.

وردا على سؤال لـ«الأنباء»، قال نائب وسطي متابع: ان ثمة سببين محتملين لعدم اتمام الزيارة: اما ضيق الوقت، وهذا سبب قابل للتأويل، واما رغبة ظريف بتسليف رئيس الحكومة تمام سلام الذي أشاد به بعد زيارته في السراي موقفا ايجابيا، لأن زيارته لعون في الرابية يمكن ان تفسر دعما مباشرا له في وقت يشن الحملات على رئيس الحكومة والحكومة اجمالا.

في غضون ذلك، اعلن اهالي العسكريين اللبنانيين المخطوفين لدى «داعش»، وعددهم تسعة، امس عن تحميلهم العماد ميشال عون مسؤولية الاذى الذي قد يلحق بأبنائهم الاسرى ردا على تمزيق وإحراق اعلام «داعش» من قبل انصار العماد عون في ساحة الشهداء اول من امس.

وزير الدفاع يطلق «النفير»

حجم دون المطلوب ولا يناسب المعركة السياسية

قراءة سياسية في «النزول العوني الثاني إلى الشارع»

بيروت: ثمة فارق ملحوظ بين النزول الثاني لأنصار التيار الوطني الحر الى الشارع الذي حصل أمس الأول والنزول الأول الذي حصل الشهر الماضي:

1 ـ الحشد الشعبي كان أفضل من ناحية العدد والتنظيم، ولكنه يظل دون المستوى المطلوب والمأمول المتناسب مع حجم المعركة السياسية، وحجم التعبئة السياسية والشعبية التي انخرط فيها العماد ميشال عون ونزل فيها مع مساعديه بكل ثقله.

من الواضح ان هناك صعوبة في الحشد الجماهيري وأن لعبة الشارع تنطوي على مخاطرة سياسية، وحيث تتفادى القوى والأحزاب منذ سنوات (ما عدا حزب الله) في إجراء اختبارات وعروض قوة شعبية. وهذا ما يفسر انخراط قادة التيار الوطني الحر (وزراء ونواب حاليون وسابقون) في عملية الحشد واضطرارهم الى النزول الى الأرض وقيادة التحرك الاحتجاجي والعودة الى الوراء، الى زمن البدايات عندما كان النضال السياسي في الشارع.

ثمة عوامل غير مساعدة في النزول الى الشارع. وهذه مشكلة موجودة لدى كل الجماعات والأحزاب. للناس لهم أولوياتهم وقضاياهم وسئموا السياسة وكل ما يمت لها بصلة من وعود ومطالب ومناورات واهتزت قناعاتهم وانخفض سقف طموحاتهم وتوقعاتهم، وبدأوا يفقدون ثقتهم بالدولة والطبقة السياسية وكل شيء تقريبا. ولذلك فإن «التيار» عندما ينزل الى الشارع، فهو كمن يسير «عكس التيار» والمزاج العام، ومخالفا قواعد اللعبة وعناوينها التي يتصدرها في هذه المرحلة «الاستقرار والانتظار على البارد».

2 ـ لأن قيادة التيار الوطني الحر حذرة وغير واثقة من حجم التجاوب الشعبي ومداه، خصوصا بعد فترة انقطاع طويل عن الشارع وحاجة الماكينة الحزبية الشعبية الى «تزييت وتشغيل»، فإنها تعتمد طريقة حذرة ومتأنية في تحديد الخطوات على الأرض وفي كشف أوراقها، وحيث لكل يوم تحركه ولكل تحرك طبيعته. ولذلك أيضا توحي بأنها لم تلعب كل الورقة الشعبية، وأن التحرك يتم بطريقة «الكرة المتدحرجة» التي بدأت صغيرة وتكبر يوما بعد يوم.

3 ـ «رمزية المكان» السياسية والوطنية في ساحة الشهداء كانت الطاغية، فهذه الساحة «محجوزة» لقوى 14 آذار التي أخلتها منذ سنوات وانكفأت من الساحات الى القاعات المقفلة (البيال)، وجاء التيار الوطني الحر يملأ فراغ ساحة الشهداء ويصبح هنا المغزى السياسي والرمزي متقدما على الحجم الشعبي. وثمة رمزية ثانية سياسية لا تقل أهمية وتتمثل في أن النزول الى الأرض كان نزولا صافيا للتيار الوطني الحر، من دون حلفاء ومن دون رافد شعبي وحتى من دون تكتل الإصلاح والتغيير (نواب التكتل غابوا فيما نواب التيار حضروا). وفي هذا المشهد ما يشير الى أن التيار الوطني الحر يخوض معركته وحده، وأن زعامة العماد عون طرأ عليها تبدل: زعيم التيار الوطني الحر هو زعيم مسيحي وليس «الزعيم المسيحي».

4 ـ التيار الوطني الحر، مستفيدا من أخطاء وشوائب حصلت وبعد إعادة تقويم ومراجعة للتحرك السابق، أدخل تعديلات ملحوظة على تحركه ميدانيا وسياسيا، وكان من أبرزها:

● تفادي أي صدام أو استدراج الى الصدام مع الجيش والقوى الأمنية. والحرص على التمييز في الموقف الثابت من الجيش والموقف الطارئ من قائد الجيش.

● عدم الاقتراب من السراي الحكومي، الموقع الذي له رمزية وطنية وسياسية و«طائفية». والاكتفاء بالوصول الى أقرب نقطة ممكنة.

● تجاوز موضوع قيادة الجيش والعودة مجددا الى موضوع رئاسة الجمهورية، أي العودة الى المعركة الأساسية بعد الجنوح الى معركة جانبية خاسرة.

● التخفيف من حدة الخطاب السياسي المسيحي البحت، والعودة مجددا إلى الخطاب الوطني من خلفية مسيحية. وكل اقتراحات الاستفتاء الشعبي والفيدرالية وقانون الانتخابات وضعت جانبا وحتى إشعار آخر.

أخبار وأسرار لبنانية

● **طهران تترك لبنان لنصرالله:** القيادة الإيرانية لن تتدخل في الشأن اللبناني الداخلي، بل الأمر متروك للسيد حسن نصرالله أمين عام حزب الله، وهذا القرار الإيراني القيادي أبلغته طهران إلى موسكو وباريس وواشنطن وكل الموفدين الذين زاروها أو اتصلوا بها بأنها لن تتعاطى بالانتخابات الرئاسية في لبنان. هذا هو فحوى الموقف الإيراني الذي أبلغه وزير الخارجية ظريف إلى مسؤولين لبنانيين التقى بهم.

● **ظريف يتجاهل الرئاسة:** لوحظ أن ظريف لم يذكر في كل مواقفه استحقاق رئاسة الجمهورية، وهذا الإغفال متعمد ويعني أن إيران لا علاقة لها بشأن لبناني داخلي، وأن الاتفاق النووي لا تأثير له على هذا الاستحقاق.

● **أدنى حضور نيابي للجلسة الرئاسية:** العلاقة الفارقة في «اللاجلسة» انتخاب رئيس للجمهورية الـ 27 أمس الأول، هي أن الحضور النيابي تقلص إلى أدنى حد، فلم يحضر سوى 34 نائبا أبرزهم الرئيس فؤاد السنيورة. وترافق انكماش العدد مع غياب التصريحات والتعليقات السياسية، في مؤشر واضح إلى أن النواب أنفسهم سئموا وملوا من هذا المشهد المتكرر منذ أكثر من عام.

● **عون رأس حربة:** تشير أوساط سياسية قريبة من حزب الله الى تحولات قادمة سيتحول معها العماد عون الى «رأس حربة» في المواجهة بدعم أكثر وضوحا وصراحة من قبل الحزب الذي يبقي خياراته مفتوحة في ضوء ما ستحمله التطورات الإقليمية والمحلية. وإذا لم يبد الفريق الآخر حرصا على السلم العام في البلاد، واستمر في تعطيل التسويات، وواصل محاولاته لـ «كسر» التيار الوطني الحر، فإنه لا ضمانات بألا تخرج الأمور عن السيطرة. ونصائح الحزب لتيار المستقبل بالتهدئة لا تقابلها دعوات مماثلة للعماد عون. وهذه رسالة يفهمها جيدا تيار المستقبل باعتبارها تأييدا واضحا لرد فعل حليفه الذي لم يعد قادرا على تحمل هذه الضغوط. وتتوقع المصادر أن يخاطب السيد حسن نصرالله في خطابه اليوم العماد عون بكلام غير مسبوق ونبرة غير مألوفة كي يسمعها الآخرون جميعا. وسيذهب الى الحد الكافي لدحض كل ما يشاع وقيل أخيرا عن إدارة حزب الله الظهر لحليفه المسيحي في المواجهة التي خاضها حيال التعيينات العسكرية والأمنية، وأخصها تعيين قائد جديد للجيش.

● **مبادرة إبراهيم:** أكدت مصادر ان المبادرة التي أطلقها اللواء عباس إبراهيم والمتصلة برفع سن التقاعد للضباط لم تصل إلى حائط مسدود، وأن العمل مازال جاريا مع جميع الأطراف بعيدا عن الإعلام. والأجواء التي تحدثت عن إجهاض هذه المساعي غير صحيحة. من جهة أخرى، علم ان اللقاء الذي تم التحضير له بين الوزيرين جبران باسيل وعلي حسن خليل قد انعقد فعلا ليل الاثنين في منزل اللواء إبراهيم، وقد حرصت أوساط المجتمعين على التكتم على أجوائه.